الجمع بين الأخشاب والحديد فى التراث وأثره على إثراء القيم الجمالية للمشغولة الخشبية

محمد أحمد سيد فرغلى *

مستخلص البحث:

الفن هو نشاط إبداعى يشتمل على عناصر حسية وخيالية ورمزية، فهو يهدف إلى جذب الاهتمام نحو الجمال، وهو الذى يسمو بمشاعر الإنسان من مرتبة الغرائز الدنيا إلى أفاق العلا والرقى.

وإن للفن على مختلف العصور سمات تميزه فى كل عصر من العصور عن غيره، فالفن فى المصرى القديم يختلف عن الفن فى العصر القبطى وكذلك عن الفن فى العصر الإسلامى.

وتعتبر الطبيعة مصدراً هاماً من مصادر ألهام الفنان بما تحتويه من خامات، وتعتبر الخامة بصفة عامة أحد العوامل الأساسية فى بناء أى عمل فنى، وتعتبر الوسيط المادى الذى يبرز القيم التشكيلية والتعبيرية فى العمل الفنى.

ومن أهم الخامات التى سوف يتناولها البحث هما خامة الأخشاب وخامة الحديد، وتعتبر الأخشاب من أكثر الخامات القابلة للتشكيل، ولقد أصبحت اليوم خامة الأخشاب محوراً هاماً للفنان التشكيلي فالخشب يتمتع بملمس وألياف وألوان قد تكون غير متوفرة فى غيرها من الخامات، ويتعرض الباحث في هذا البحث لبعض أنواع الأخشاب.

أما عن الحديد فهو من أهم الخامات التى ساهمت فى تنفيذ العديد من الاختراعات والابتكارات فى شتى مجالات الحياة، وعلى هذا فالإنسان يحاول تشكيله لإثراء المشغولة الخشبية.

وللخشب والحديد دور فى إثراء القيم الجمالية سوف نتطرق إليها داخل البحث.

وكذلك أيضاً تظهر القيمة الجمالية من الجمع بين الأخشاب والحديد فى الشكل والمضمون والوحدة والتنوع ...

– مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

ما أمكانية الاستفادة من الجمع بين الأخشاب والحديد فى ضوء التراث المصرى للوصول إلى ثراء القيم الجمالية على المشغولة الخشبية؟

– فروض البحث:

يمكن الإفادة من الجمع بين الأخشاب والحديد فى ضوء التراث المصرى للوصول إلى ثراء القيم الجمالية على المشغولة الخشبية.

---

*معلم تربية فنية بالتربية والتعليم والباحث بمرحلة الماجستير

– أهداف البحث:

١- التعرف على خامة الأخشاب وخامة الحديد.

٢- التعرف على خصائص كل من خامة الأخشاب والحديد.

٣- التعرف على نبذة من التراث المصرى.

٤- الجمع بين خامة الأخشاب وخامة الحديد فى ضوء التراث المصرى للوصول ثراء القيم الجمالية فى المشغولة الخشبية.

٥- التأثر بالأعمال الخشبية في التراث وكذلك الأعمال المعدنية في التراث وذلك للوصول إلي ثراء القيم الجمالية في المشغولة الخشبية.

– أهمية البحث:

– إثراء القيم الجمالية للمشغولة الخشبية تأثراً بالتراث.

– الاتجاه إلى الجمع بين خامة الحديد بجانب خامة الأخشاب للوصول إلى ثراء المشغولة الخشبية،وذلك تأثرا بالتراث المصري.

– حدود البحث:

حدود مكانية: مصر ودول العالم.

حدود زمانية: القرن العشرون والواحد والعشرون.

– منهجية البحث:

– يتبع البحث الحالى المنهج التاريخى، الوصفى، التحليلى، وذلك من خلال:

١- تناول نبذه عن الحضارة المصرية القديمة، والقبطية، والإسلامية.

٢- وصف لبعض خصائص كلاً من الأخشاب والحديد.

٣- تحليل لبعض الأعمال التى تجمع بين الأخشاب والحديد فى عمل فنى واحد.

المنطلق الفكرى للبحث:

الفن هو غذاء الروح واستراحة الوجدان والفن الحقيقى هو الذى يسمو بمشاعر الإنسان من مرتبة الغرائز الدنية إلى أفاق العلا والرقى.

"والفن هو نشاط إبداعى يشتمل على عناصر حسية وخيالية ورمزية، فهو يهدف إلى جذب الاهتمام نحو الجمال، وتقوية رغبة المشاهد فى إطالة زمن تأمله والرغبة أيضاً فى تكرار تجربة التأمل"(١).

---

(١) نادية وهدان أحد إبراهيم: التجريدية كمثير للتخيل الأبداعى فى التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م، صـ ٢٥.

وإن للفن العديد من الوظائف المتعددة فهو يسعى دائماً إلى إسعاد النفس البشرية وتقديم كل ما هو جميل يبهج الناظر للعمل الفنى، "ولا جدال أن الفنان التشكيلي هو دائماً مرآة لعصره، ينقل ما يراه دائماً من أحداث، ولكن بطريقته الخاصة، فالفن موهبة وجدها الخالق للإنسان لترجمة التعبير الذى يرد فى ذاته الجوهرية"(١).

وإن للفن على مختلف العصور سمات تميزه فى كل عصر من العصور عن غيره، فالفن فى المصرى القديم يختلف عن الفن فى العصر القبطى وكذلك يختلف عن الفن فى العصر الأسلامى، وكل من هذه العصور استخدم الأخشاب والحديد علي طريقته الخاصة وعل حسب نفعيتها وتقاليد عصره.

"فلقد أستطاع الفن المصرى القديم أن يسهم إسهاماً كبيراً فى الارتقاء بالحضارة المصرية القديمة إلى هذه المكانة التى وضعت بها، كما أظهر لنا الكثير من السمات التى أتسمت بها تلك الحضارة من شموخ، ورفعة، وسمو لما تتمتع به الأعمال الفنية فى الفن المصرى القديم من روعة المظهر، وجلالة التعبير، وجمال التنسيق الذى يتضح جلياً من خلال الخطوط، والسطوح، والعلاقات المتناغمة، مما أحدث بينهما انسجاماً وصل إلى حد الأعجاز فى التعبير عن تلك الحضارة بكل ما تحويه من فكر وعقيدة، واللتان كان لهما أكبر الأثر فى الحفاظ على شكل الفن المصرى القديم بسماته المعروفة"(٢).

"ويعد الفن المصرى القديم هو أنبل معطيات هذه الحضارة العريقة التى أنبثقت من وادى النيل منذ ألاف السنين، وللفن المصرى القديم معايرة وسماته الخاصة التى يقوم عليها، وأصبحت القواعد والمفاهيم الفنية التى أرساها المصريون القدماء أهم أللنبات الرئيسية فى تاريخ الفن الأنسانى بشكل عام، ولا تخفى أثار هذه المفاهيم على منحنى التطور الفنى الذى تميزت به الحضارات التى ظهرت فيما بعد"(٣) حيث استفادت كل من الفن القبطى والفن الأسلامى من القواعد الذى أرساها الفن المصرى القديم.

ولقد برع المصرى القديم فى الصناعات الخشبية "ومن أهمها صناعة الأثاث والتى ضمت المقاعد والأسرة والمناضد والحوامل والصناديق والخزانات والتوابيت فضلاً عن التحف والمقتنيات العينية كالمشاعل والأوانى وغيرها، ولعب الأطفال، التماثيل، الأقواس والسهام مع نماذج مجسمة لطيور وحيوانات، وقد عرف الصانع المصرى فن تعشيق الأخشاب والوصلات ذات اللسان، كما عرفوا

---

(١) فاطمة محمد مجدى: رموز الفن الأفريقى كمصدر لأثراء الجدارية الخزفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥م، صـ١.

(٢) مصطفى محمود محمد العزبى: فن النحت المصرى القديم بين الالتزام وحرية التعبير، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، جامعة حلوان، ١٩٩٧م، صـ١.

(٣) عبدالرحمن عبدالحميد عبدالرحمن: دراسة للإفادة من استخدام الشرائع المعدنية المصرية القديمة فى إنتاج مشغولات معدنية حديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، صـ٢.

تطعيم الأخشاب بالزجاج والمعادن، وكان الأبنوس من أهم مواد التطعيم، وقد تم العثور على قطعة خشبية من ست طيات منفصلة عن تابوت من الهرم المدرج بسقارة كانت قد الصقت إلى بعضها بمسامير"(١). وكل هذا يفيد البحث الحالى فى التعرف على خصائص الفن المصرى القديم وكيفية الانتفاء منه لإثراء القيم الجمالية فى المشغولة الخشبية.

أما بالنسبة لمعدن الحديد عند المصرى القديم فقد كان نادراً، "وكان يوجد فى صخور صحراء مصر الشرقية ترسيبات من الحديد، والأشياء التى ضعت فى مصر فى الحقبة الأسرة من الحديد، وعثر عليها فى أعمال التنقيب قليلة جداً، ويمكن الاستدلال على ندرة الحديد وشحته فى مصر بمقارنة الأدوات الحديدية المحدودة فى مقبرة توت عنخ أمون بالأعداد والأوزان الوفيرة من الأدوات الذهبية، وعلى الرغم من زيادة استخدام الحديد نسبياً منذ الأسرة السادسة والعشرين إلا أنه لم يصبح خاصة معتادة إلا فى العصر الرومانى عندما أصبح يستخدم فى صنع الأدوات المنزلية كالسكاكين وخطاطيف اللحوم"(٢).

"ويعتبر الفن القبطى الوريث الأول لحضارة مصر الفرعونية، فهو بمثابة مرآة صادقة لحضارة حقبة هامة من حقب التاريخ المصرى القديم، كما انه يمثل أداة وصل بين الفن المصرى واليونانى والرومانى من جهة والفن العربى الإسلامى من جهة أخرى، فيذكر انه كان أمتد للفن المصرى القديم بعبقريته وإبداعاته وأوله وهذه هى أهم الركائز التى أرتكز عليها هذا الفن، وقد ضرب الفنان المصرى فى ذلك العصر أروع آيات البطولة والتحضر بتمسكه بحضارته وقيمة ودينه الجديد"(٣).

كما نجد الفن القبطى "وقد أتخذ اتجاه زخرفى بحت يلغى الموضوع تماماً، وهذا ما نجده واضحاً فى جميع التصميمات الخاصة بالأحجية الخشبية فى الكنيسة القبطية"(٤).

اما عن المشغولات الخشبية في العصر القبطي فقد استخدمت الأخشاب فى الكنيسة القبطية بالإضافة إلى زخرفتها وتطعيمها، دون غيرها من المواد، تلبية لاحتياجات العمارة القبطية، والصناعات الخشبية تنوعت عليها الموضوعات المحفورة كمناظر الصيد ونقوش آدمية ونباتية وغيرها، "ورغم أن الخشب من المواد سريعة التأكل فقد حرص الفنان على استخدامه فى حوامل

(١) جلال أحمد أبوبكر: فنون صغرى فرعونية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣، صـ ١٤١، ١٤٢.

(٢) ت. ج. هـ. جبمز (ترجمة أحمد زهير أمين): كنوز الفراعنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥، صـ٢١٢.

(٣) جرمين فوزى سمعان: الشبكيات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغات حلى معدنية مستوحاة من الفن القبطى، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، صـ١.

(٤) داليا أحمد فؤاد الشرقاوى: الزخارف الأسلامية والاستفادة منها فى تطبيقات زخرفية معاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، صـ١.

الأفاريز والأيقونات وأبواب الكنائس والهياكل والأحجبة والمذابح والمنجليات والحشوات الخشبية التى كانت تزين جدران بعض الكنائس وأدوات الزينة"(١).

ومن المشغولات الخشبية فى الفن القبطى أبواب الكنائس مثل (باب كنيسة القديس مرقس بمدينة رشيد – باب كنيسة القديسة بربارة وهو محفوظ فى المتحف القبطى)، ثم الاحجبة الخشبية ومن أشرها حجاب هيكل كنيسة القديسة العذراء والقديس أبانوب، وكذلك المنجليات وهى تعنى مكان الإنجيل ومن أشهرها منجلية متحف مكتبة الإسكندرية، وكذلك التماثيل الخشبية، واللوحات الخشبية، كل هذا التراث الجميل يزين الكنائس ويمكن الاستفادة منه فى البحث فى إثراء القيم الجمالية عن طريق الاقتباس منه وإضافة إلى المشغولات الخشبية لإثرائها جمالياً، وإبداع جديد فى مجال أشغال التجارة.

أما بالنسبة لمعدن الحديد عند الفنان القبطى فقد أستخدم الأقباط الحديد بكثرة فى العمارة الخاصة بالكنائس وصنعوا منه أبواب الكنائس وكذلك المباخر، "ونجد فى متحف الفن القبطى بعضاً من المصنوعات المعدنية من أغلقه اناجيل فضية محلاة بالزجاج، مباخر فضية وبرونزية، شمعدانات، تمثال لنسر من البرونز، مجموعة من الأطباق والآتية الفضية، أدوات جراحية، مجموعة من المفاتيح ... إلى غيره من المشغولات المعدنية المزينة بنقوش وزخارف رمزية متنوعة"(٢).

وفى الفن الإسلامى كان الفنان بارعاً فى التعامل مع الخامات، والاستفادة منها بأقصى قدر يمكن أن تعطيه هذه الخامة بشرط أن يحافظ عليها وعلى خواصها وجمالياتها وكذلك ألوانها، فكان الفن في العصر الإسلامي يعتمد علي التشكيل الهندسي وأيضا الألوان برمزيتها، واستخدم اللون الذهبي بكثرة في الفن الإسلامي وذلك لاعتباره لون مبهجا، وابتعد أيضا عن محاكاة الواقع، واستخدم الفنان في العصر الإسلامي الأخشاب وكان منها المحلية والتي تصلح لإعمال النجارة البسيطة ،وكان منها المستوردة الصالحة لجميع أنواع الزخارف مثل أخشاب التك والصنوبر والأرز والأبنوس من تركيا وسوريا والسودان والهند، وقد عرف الفنان في العصر الإسلامي علي امتداده العديد من طرق زخرفة الأخشاب وهذا نجدة واضحا في التراث الذي خلفوه لنا ، فعرف الفنان المسلم طريقة التطعيم،وطريقة التجميع والتعشيق،طريقة الترصيع ،طريقة الصبغ،طريقة الحز والحفر،طريقة الخرط،طريقة التخريم أو الثقب ،ودخلت الأخشاب في العصر الإسلامي في عمارة المنازل وعمارة المساجد وما بداخل المساجد والتحف الخشبية ، وفي كل عصر من العصور الإسلامية كان له ما يميزه عن غيرة من العصر السابق فكانت الأخشاب في العصر الأموي " ما تزال متأثرة بالأسلوب القبطي الذي امتاز بأقبالة الشديد علي الزخارف الهندسية البحتة وخاصة المعينات التي تشبه عش النحل والمحصورة داخل العقود والدوائر وما إليها ، هذا بالإضافة إلي شريط من الكتابة العربية

(١) جلال أحمد أبوبكر: الفنون القبطية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١، صـ١٤٨.

(٢) جرمين فوزى سمعان: المرجع السابق، صـ٤.

وخاصة بعض آيات سورة الكرسي ، وفي العصر العباسي فقد تاثر باسلوب سامراء الثالث علي الجص ، المكون من زخارف نباتية محورة عن الطبيعة والمنفذة بطريقة بالحز العميق الذي يفصل عنصرا عن الاخر ، ثم شطف حافة تلك العناصر"[١] أما في "العصر الطولوني فقد حدث تطور واضح في الأساليب الفنية التي ازدهرت في سامراء ، ومن ثم زينت الأخشاب الطولونية بزخرفة محفورة حفرا مائلا أو مشطوفا ، ثم العصر الفاطمي حيث اخذ شطف الأطراف يقل تدريجيا ثم يختفي وتظهر العناصر الزخرفية اقرب إلي الواقعية ، كما أخذت الأرضية بين تلك العناصر تزداد غورا وتفريعا ، كما هو واضح في حشوه محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ثم بعد ذلك المرحلة الفاطمية الوسطي وعودة الحشوات الخشبية التي عثر عليها في بيمارستان قلاوون "[٢].

"أما عن المعادن فكانت معادن الفضة الحديد والرصاص والنحاس كانت تستوردها مصر من خارج البلاد ،وبعد الفتوحات الإسلامية توافرت مصادر الحديد والنحاس وغيرهما من الخامات اللازمة للصناعات المعدنية ، ولا شك إن وفرة المعادن والعمل علي استخراجها سواء من بلاد المغرب والأندلس ، أو ماتم استخراجه من مصر وبلاد الشام والمشرق الإسلامي ،إنما يعني اهتمام الحكام والخلفاء المسلمين وتكريس الجهود من اجل صناعة الآلات والمعدات التي تطلبتها مستلزمات الحضارة وسائر الفنون ،وخاصة مطالب الزراعة والصناعة والعلوم" "وقد ازدهرت صناعة الحديد في عصر الفاطميين ، وأصبح عمل المصانع ليس مقصورا علي إمداد الجيش الأسطول الفاطمي بالسلاح والعتاد الحربي لطوائف الجند ، بل تنوعت المنتجات والمصنوعات لتغطية احتياجات الأسواق الخارجية والمنتجات المصرية ، فضلا عن الحاجة لسد متطلبات القصور الفاطمية ورجال الدولة وعامة الشعب وأصبحت مصر تستورد خام الحديد من دلماشيا وصقلية وشمال إفريقيا ، كما صنعوا الحدادون المفاتيح الحديدية المطعمة بالبرونز ومطارق الأبواب بأشكال فنية "[٣].

وتعتبر الطبيعة مصدراً هاماً من مصادر ألهام الفنان بما تحتويه من خامات، "وتعتبر الخامة بصفة عامة أحد العوامل الأساسية فى بناء أى عمل فنى، وتعتبر الوسيط المادى الذى يبرز القيم التشكيلية والتعبيرية فى العمل الفنى، فالخامة تكسب الصبغة الفنية بعد ان تكون يد الفنان قد شكلتها بفعل المهارة الفنية والفكر الفنى والجمالى الذى أكسبها محسوساً جمالياً، نشعر إزاءه بأحاسيس وانفعالات جمالية لا نصل إليها إزاء المادة الخام، والفنان عليه ان يحافظ على الصفات والكيفيات الحسية الخاصة بالخامة ليبرز ثرائها الحسى"[٤].

---

(١) سعاد ماهر محمد : الفنون الإسلامية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٨٦ ،ص ٢٠٢.

(٢) أبو صلاح الألفي:الفن الإسلامي (أصولة ،فلسفته ، مدارسة) ،دار المعارف، ط٤ ، القاهرة ، ص ١٠٦ .

(٣) السيد طه السيد أبو سديرة :الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ١٥٤، ١٥٨.

(٤) محمود السيد أحمد مصطفى: العلاقات الخطية والملمسية للمقاطع العرضية فى الأخشاب والأفادة منها فى مجال أشغال الخشب لطلاب التربية الفنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م، صـ٤.

ومن أهم الخامات التى سوف يتناولها البحث هما خامة الخشب وخامة الحديد.

- الأخشاب:

والأخشاب كخامة تعبير من أكثر الخامات قابلة للتشكيل، سواء كان التشكيل يدوياً أو آلياً، وهى من أهم العناصر اللازمة لصناعة الأثاث المستخدم فى جميع الأغراض، فكلما نجد مكاناً يخلو من قطعة أثاث خشبى، وذلك لشدة حاجة المجتمع إليه واستخدامه فى الاستعمالات الشخصية واليومية، وعند تشكيل الأخشاب يدويا أو أليا لإبراز القيمة الجمالية لخامة الأخشاب فنجدها متمثلة أولا في خام الخشب نفسه قبل إجراء علية أي عملية صناعية ، فنجد تجزيعات الأخشاب وطريقة اتجاه الألياف وكذلك لون الأخشاب الذي يختلف من نوع إلي أخر وهذا في حد ذاته قيمة جمالية عالية، أما بالنسبة للأخشاب المصنعة بعد الدهان تكون ذات مظهر جمالي قيم .

"ولقد أصبحت اليوم خامة الأخشاب محوراً هاماً للفنان التشكيلي والحرفى والمصمم والمعمارى، حيث قام الفنان باستغلال السمات الفنية للخامة وذلك لإبداع أعمال تعبر عن جماليات فنية لمضامين فكرية وفلسفية وعقائدية واجتماعية وغيرها، وذلك بغض النظر عن الخامات التى تمثلها، فالذين يعملون فى الأخشاب يتحدثون بطريقة مختلفة عن ارتباط وجدانى عميق مع الخامة نفسها، فالخشب يتمتع بملمس وألياف وألوان قد تكون غير متوفرة فى غيرها من الخامات"(١).

"ويتكون الخشب من نسيج خلوى يشتمل على عدد غير محدد من خلايا نباتية دقيقة متماسكة يختلف شكلها تبعاً لموقع ونوع الفصيلة التى ينتمى إليها (لينة أو صلبة)، ويدخل فى تكوينها أوعية خشبية وقصيبات على شكل خلايا (مسحوبة من الطرفين) يصعب رؤيتها بالعين المجردة"(٢)، وكل من الأخشاب اللينة والصلبة له خواصه التي تميزه عن غيرة والتي أيضا تستخدم في عمل فني عن غيرة .

"ويرجع لون الخشب إلى تكوين صبغات فى الخشب فمثلاً هناك اللون الأسود الداكن كما فى خشب الأبنوس، أو اللون البني الداكن في حالة خشب الجوز، هذا ويختلف لون خشب القلب عن لون خشب العصارة فى معظم انواع الأخشاب، وبصفة عامة لون خشب العصارة فاتح"(٣). وألوان الأخشاب الطبيعية ذات قيمة جمالية عالية بعد تشكيلها وتداخلها مع غيرها من الأخشاب مختلفة اللون عنها وكذلك أيضا عند إضافة خامة الحديد إليها يعطي قيمة جمالية اعلي .

---

(١) وليد محمد عثمان بطور: تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلي المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، صـ١٥٨.

(٢) محمود السيد أحمد مصطفى: المرجع السابق، صـ١٩٧.

(٣)عثمان عدلي بدران :علوم الأشجار وتكنولوجيا الأخشاب ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧١ ، ص ١٤٢ .

"واللمعان فى الخشب عبارة عن مقدرة الخشب على عكس الضوء الساقط عليه ويرجع إلى زاوية سقوط الضوء وعلى نوع سطح الخشب المعرض للضوء (سطح مماس – سطح قطرى)، هذا واحتواء الخشب على مواد زيتية وشموع يقللان من هذه الظاهرة"(١).

وخامة الأخشاب من الخامات المتنوعة، وعلى الفنان أن يلم بانواعها وخواص كل نوع ومميزاتها وألوانها وذلك لينتقى منها ما يتفق وأنواع المشغولات المختلفة، ونوع التقنية المطلوبة والمناسبة لها ومنها علي سبيل المثال :-

- خشب السرسوع:

"يميل لون خشب العصارة إلى اللون الأصفر، أو البنى الشاحب، وخشب القلب لونه بنى إلى بنى غامق، ويوجد به تعاريق صفراء تميل إلى اللون الذهبى، خشب السرسوع نادر، وقوى، وجميل، وهو من الأخشاب المحلية الصلدة، وشائعة الأستخدام فى النحت، والخراطة، والزخرفة، ويستخدم فى الأثاث الفاخر، والتحف الخشبية، وأعمال الحفر على الأخشاب، فى صناعة خشب الأرضيات، ويتميز خشب السرسوع باللمعان والنعومة على أسطحة بعد صقله بمواد الدهان، وهذا بالإضافة إلى ظهور تجزيعاتة أكثر وضوحاُ فى الدهان"(٢).

- خشب السنط:

"ويطلق علية اسم افافيا او كاسيا ومنه أنواع كثيرة نذكر منها السنط الإفرنجي والسنط الشامي والمصري والسنط الأصلي، ومنه نوع يسمي بخشب الفتنه (بضم الفاء) ويستعمل إذا ما تم جفافه جيدا في أعمال الأثاث البسيط وهو من الأخشاب الصلبة وينموا في بلدان الشرق وخاصة علي ضفاف نهر النيل "(٣).

- خشب الليمون :

"من اصلب الأخشاب الزخرفية وأكثرها تماسكا واندماجا للألياف ، ولونه اصفر ليموني ، ويقبل الضغوط والثقل بشكل كبير ولذا تصنع منه العدد اليدوية مثل الدقماق وأيدي الجواكيش وبعض عدد القطع مثل الأزميل والمناقير"(٤).

- خشب الزيتون:

"خشب الزيتون متين، أصفر بنى وبه عروق غير منتظمة داكنة اللون ويصلح هذا الخشب لأشغال الخراطة وعمل التحف الزخرفية والأدوات الكتابية، ويقبل الصقل ويعطى لمعاناً جميلاً، وقد

(١) السيد عزت قنديل : أساسيات تصنيف الأشجار وتعريف الأخشاب ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ،ص ٤٤٨ .

(٢) طلعت نجيب عياد عطا: الإمكانات التشكيلية للأخشاب المحلية فى مصر كمدخل لابتكار مشغولات خشبية بالإفادة من الاتجاه التجريدى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٨، صـ ٤٩.

(٣) محمد عبد الباسط محمد درويش: استحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خلال صياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالإفادة من برمجيات الكمبيوتر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣.

(٤) محمد عبد الباسط محمد درويش: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

عرفت شجرة الزيتون بمصر من العصور السحيقة، وعرفها قدماء المصريين باسم (جيت) وتوجد بالفيوم والصحراء الغربية أشجار طاعنة فى السن"[١].

وبعد الحديث عن الأخشاب فأنتقل إلى الحديث عن المعادن وخاصة بالذكر الحديد،لما له من قيمة جمالية عالية عند التشكيل ، وعند الدمج مع الأخشاب يزيد من ثراء المشغولة الخشبية وخاصة إذا كان متأثرا بالتراث الذي يضفي علي المشغولة الخشبية روح الأصالة والعراقة مع مواكبة العصر الحديث ، "فمنذ أن توصل الإنسان قديماً إلى اكتشاف المعادن فى الطبيعة وهو يحاول استغلالها فى استخدامات متنوعة تخدم حياته اليومية، وقد تطورت هذه الاستخدامات مع تطور الإنسان والآلة ومفاهيم كل عصر، حتى أصبح استخدام المعادن عنصراً أساسياً يلبى العديد من الاحتياجات"[٢]، واستخدامه في هذا البحث يؤدي إلي ثراء المشغولة الخشبية.

وإن اختيار خامة المعدن المناسبة لعمليات بناء الشكل من الأمور الهامة والمؤثرة فى شكل وجمال المنتج، حيث تقاس القيمة الجمالية لأى معدن بمقدار المنفعة المستخلصة منه عند استعمال هذا المعدن ، ويري الباحث أن معدن الحديد من المعادن التي تعطي ثراء في المشغولة لما يتمتع به من خواص عند استخدامه لدمجه مع الأخشاب في عمل فني موحد .

"وكما هو معلوم أن المعادن فى الطبيعة توجد على هيئة بلورات مفردة أو بلورات مختلطة مع معادن أخرى لتكون مجموعات أو مخاليط المعادن المعروفة باسم الصخور، وللمعادن خصائص تتميز بها عن مختلف الخامات منها: الثقل النوعى، الصلابة، قابلية الصهر والتبخر، قوة التماسك، الاستطالة، والمرونة والقابلية للسحب والطرق وقابلية اللحام وكذلك القدرة على التوصيل للكهرباء والحرارة"[٣]، وينتقي الباحث في موضوع هذا البحث معدن الحديد .

– الحديد:

الحديد يعد من أهم الخامات التى ساهمت فى تنفيذ العديد من الاختراعات والابتكارات فى شتى مجالات الحياة، وعلى هذا فالإنسان يحاول تشكيله وتطويعه وتشغيله بمختلف الطرق والأساليب سواء اليدوية أو الميكانيكية بما يمكنه من تحقيق الغرض من استخدامه.

"والحديد هو العنصر الرابع شيوعاً فى القشرة الأرضية بعد الأكسجين والسيليكون والألمنيوم، ويبلغ متوسط نسبته فيها حوالى ٥% أى أن كل مائة طن من الصخور تحتوى على خمسة أطنان من الحديدة وتبلغ أقل نسبة للحديد فى ركازاته حوالى ٣٠% وعلى هذا يصبح معامل

---

(١) حازم عبدالخالق عبدالبارى عبدالحميد: الخواص الفيزيائية لخامة الخشب وآثارها التشكيلية والتعبيرية للتمثال، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، صـ٤٩.

(٢) ميادة أحمد محمد عبدالرحيم: التوليف بين الخشب والخامات المعدنية لاستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الاتجاهات الفنية الحديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، صـ١٥٣.

(٣) ميادة أحمد محمد عبدالرحيم: المرجع السابق، صـ١٥٧.

التركيز لركازات الحديد هو حوالى ٦% وانه لمن المتناقضات ألا يظهى الحديد على وفرته إلا بعد أن ظهر النحاس والبرونز"[١].

ويوجد الحديد فى باطن الأرض على هيئة مركبات كيميائية مصحوبة بكثير من الأخلاط ويكون فى الغالب على شكل (أكسيدات الحديد – كربونات الحديد)، "والحديد الخام مادة صلبة سهلة الانصهار، والمغناطيسية كما أنها سريعة الصدأ ولكن يصعب الحصول على الحديد التقى منفرداً كما أن معظم الحديد التجارى مخلوط بنسبة معينة من الكربون، وطريقة استخراج الحديد من خام الحديد تسمى طريقة سميلتنج smelting وينتج الحديد تبعاً لنسبة الكربون فيه (صلب – حديد مطاوع – زهر)" [٢]، "وتوجد أشكال مختلفة لسد احتياجات الصناعات المختلفة، منها الكمر والخوص والقضبان والمواسير والأسلاك والألواح، ويرجع هذا التنوع إلى تكنولوجيا التصنيع"[٣]، وهذه الأشكال فى التصنيع لخام الحديد يمكن الاستفادة منها عند التشكيل فى إثراء القيمة الجمالية للمشغولة الفنية التى تجمع بين الأخشاب والحديد ، فيوجد عمل فني إذا استخدم فيه الخوص يعطي قيمة جمالية اعلي إذا ما استخدم الألواح ، ويختلف استخدام كل من هذه الإشكال علي حسب التصميم المراد تنفيذه.

ولكل من الأخشاب والحديد تاريخ ويرجع تاريخ الأخشاب إلى آلاف السنين حيث وجود الاشجار التي تلعب كبير فى حياة الإنسان وتتحول على يديه إلى مختلف الأشكال والصور لتخدم مطالبة، وتحقق أغراضه الفنية والثقافية والمادية ، وسهوله الحصول علي الأخشاب وسهوله تشكيلة أدي إلي انتشار الأخشاب واستخدامه في شتي مجالات الحياة.

"بينما عرف الإنسان الحديد منذ أكثر من ٤٠٠٠ سنة، ويعتقد بعض المؤلفين أن ظهور الحديد قبل الميلاد بحوالى ألفى سنة أحدث انقلاباً، لم يقتصر على نواحى الصناعات فحسب بل تناول أيضاً نواحى اجتماعية وعقائد دينية، فالواقع أن الحديد الصرف وجد فى الطبيعة بشكل الشهب والنيازك التى وقعت من السماء وأصبحت موضوع عبادة بالنسبة لبعض الشعوب، وقد عثر على البعض منها فى العديد من أماكن الحفر والآثار"[٤].

إن كثرة وتنوع الخامات يؤدى بالفنان إلى التجديد والابتكار ومحاولة تجريب كل من هذه الخامات بل ومحاولة ومج هذه الخامات مع بعضها البعض فى عمل فنى واحد وهذه تعد من

---

(١)عبير يسن يوسف بياض: الإمكانات التشكيلية والجمالية للتزاوج بين الخزف والحديد لابتكار هيئات خزفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م. ، صـ٨١.

(٢) داليا فاروق عباس حيدر: المعادن في العمارة الداخلية بين الوظيفة والجمال ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، ص ٥٠.

(٣) حنان وحيد الدين أحمد على الزينى: القيمة الإبداعية للأعمال المعدنية لصلاح عبدالكريم فى ضوء أسلوب التركيبات المعدنية فى النحت المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، صـ١٨.

(٤) عبير يسن يوسف بياض: المرجع السابق، صـ٨٤.

المعادلات الصعبة حيث أن لكل خامة خصائص تميزها عن خصائص الخامة الأخرى، ومحاولة دمجها مع بعضها البعض فى عمل فنى واحد يؤدى بالفنان إلى المرور على العديد من المواقف الصعبة حتى الوصول إلى النتيجة المرضية، ويعد هذا من أهم أهداف البحث حيث الجمع بين خامتين وهما الأخشاب والحديد للوصول إلى نتيجة مرضية من خلال الرجوع إلى التراث والتأثر به حيث وجود العديد من نقاط القوة فى التراث، حيث عند استخدامها مع مواكبة العصر الحالى يؤدى إلى ظهور قيم جمالية عالية فى المشغولة الفنية.

"ونجد منذ القدم الفنانون قد تناولوا قضية الجمع بين الخامات بالتجريب، فمثلاً نجد المصرى القديم قد جمع تشكيلة للحلى بين معدن الذهب والفضة مع خامات كالزجاج والأحجار النصف كريمة واستخدم فى تشكيلة لذلك العديد من التقنيات والأساليب، كالتشكيل على الساخن والذى يدخل تحته تقنيات الطرق واللحام وأيضاً التشكيل على البارد الذى يندرج فيه تقنيات التوصيل بالمدوار، الريبوسية، بقطع وإزالة المعادن، باستخدام المنشار اليدوى والمثقاب والمبارد والحفر الغائر، وأيضاً أساليب معالجة الأسطح زخرفياً، باستخدام فيه المحبات (القطر)، الطلاء بالذهب والفضة، الصقل والتلميع والتطعيم بالألوان آلمينا والترصيع بالأحجار والأكسدة"[١] ونجد كذلك الفنان في العصر القبطي قد جمع بين الخامات فقد استخدم العاج في تطعيمه للأبواب الخشبية ، وأيضا جمع الفنان في العصر الإسلامي بين الخامات وهذا يتضح أيضا في التطعيم والترصيع للأبواب والتحف الخشبية.

دور الخشب والحديد فى إثراء القيم الجمالية للمنتج الفنى:

"لكل خامة خصائص وأسلوب تعامل معها تميزها وتخضع لها دون غيرها من الخامات الأخرى، ويجب أن تتجاوب الخامة مع التكوين المراد تنفيذه والخامة التى لا تخضع للتكوين قد تكون سبباً فى فشل العمل نفسه، ولقد ذهب بعض علماء الجمال إلى أن ثمة عناصر ثلاث لابد من أن تدخل فى تكوين العمل الفنى ألا وهى: المادة – الموضوع – التعبير، فنجد أن لكل فن مادة، ولكن المادة الخام لا تكتسب صفة فنية فتصبح أستاطيقية(*) إلا بعد أن تكون يد الفنان قد امتدت إليها فخلفت فيها محسوساً جمالياً"[٢].

---

(١) جرمين فوزي سمعان : الشبكيات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغات حلي معدنية مستوحاه من الفن القبطي ، رسالة دكتوراة، غير منشورة ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان ،٢٠٠٣ ، ص١٢٥.

(*) أستاطيقية: هى كما ذكر كيرت جون ديكاس (C.J Ducasscs) أنه كل ما له صلة بالمشاعر الحاصلة خلال التأمل.
عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية فى النقد العربى عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٢م، صـ١٧.

(٢) فاطمة بكر أحمد عثمان: المقومات التشكيلية لخردة الحديد والإفادة منها فى ابتكار تكوينات نحتية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٧م، صـ٢.

"والخشب خامة عضوية معتمة تتمتع بجمال الملمس والاحساس بالدفء إلى جانب إمكاناتها التشكيلية والتركيبية كخامة ذات ألياف تتراوح بين النعومة والحدة مما يؤثر على صلابتها وليونتها"(١) ، ولذلك فخصائص الأخشاب هذه تؤدي إلي تركيز الفنان جيدا عند استخدامه لنوع من الأخشاب عن نوع أخر في العمل الفني للوصول إلي القيمة الجمالية العالية.

"إن تعامل الفنان مع الأخشاب من خلال سطح أو تجميع عدة أسطح تؤكد على قيمة التراكيب وتعدد المستويات أو من خلال أسطح مقعرة أو محدبة فالتنوع والاختلاف فى أشكال الأسطح بين البارز والغائر يعطى تأثيرات جمالية وأبعاد تشكيلية لإمكانات خامة الخشب، والتأثيرات الشكلية والملمسية من خلال تقنيات خامة الخشب تعتبر مدخل جمالى تجريبى يعطى أبعاد تشكيلية وصياغات جديدة لتناول الخامة مثل الثقب والشق والتحزيز والتفريغ"(٢)، "ومما لا شك فيه أن الجمع بين أكثر من أسلوب يمكن أن يحقق تأثيراً جمالياً يخالف التأثير الجمالى الناتج من الاعتماد على أسلوب واحد"(٣).

وكذلك للحديد دور كبير فى إثراء القيم الجمالية فى المشغولة الفنية لما يتمتع به من خصائص تميزه عن غيرة من المعادن ، وطرق تشكيلة المختلفة التي تؤدي إلي ظهور العديد من الإشكال التي تظهر في التشكيل في العمل الفني وتزيد من القيم الجمالية ، وكذلك عند الجمع بينة وبين الخشب فى مشغولة واحدة يعطى ذلك ثراء فى المشغولة الفنية حيث أن الحديد خواص تميزه، وهذه الخواص تساعد فى عملية تشكيل الحديد ومن أهمها :

الوزن النوعى وهو النسبة بين وزن كتلة من المعدن وكتلة مساوية لها من الماء، وكذلك قوة التماسك وهى مقاومة المعدن للقوى الواقعة عليه من قوى ضغط وشد والتواء، وكذلك الصلادة وهى مدى مقاومة الحديد لأى جسم أخر يؤثر فيه، وكذلك قابلية الصهر أى يتم تحويل الحديد إلى سائل بواسطة الحرارة، فالحديد الخام يتم تحويله إلى عجينة ثم سائل، وكذلك الاستطالة وهو المدى الذى يستطيل إليه الحديد قبل انكساره من جراء تسليط قوة شد عليه، وكذلك قابلية السحب وهى خاصية تساعد الحديد على الاستطالة فى اتجاه طولى ويحدث عن طريق شد المعدن وبقوة من فتحات ضيقة بسحب المعدن إلى اسلاك، وكذلك قابلية الطرق وهى خاصية تساعد الحديد على الاستطالة وبقدر ثابت فى جميع الاتجاهات دون أن ينكسر، وكذلك قابلية الثنى والالتواء وهى خاصية يمكن للحديد بواسطتها مقاومة الكسر بالثى أو الألتواء، وكذلك قابلية اللحام للحديد خاصية

(١) محمد عبدالحفيظ هارون: القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية فى النحت المصرى القديم كمصدر للتشكيل النحتى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، صـ٢.

(٢) وليد محمد عثمان بطور: المرجع السابق، صـ١٧٤.

(٣) أحمد عبدالعزيز على السيد: الجمع بين الحذف والإضافة كمدخل لإثراء القيم الجمالية على أسطح المشغولات الخشبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، صـ١.

اللحام إذ يمكن أن تتصل قطعتين من الحديد بشرط أن يكون مكان اللحام نظيفاً بالإضافة لدرجة حرارة عالية تساعد على انصهار سبيكة اللحام والتى يجب أن تقل كثيراً عن درجة انصهار الحديد، وكذلك القدرة على التوصيل الحرارى والكهربائى وللحديد قدرة على التوصيل الحرارى والكهربائى، وكذلكالمرونة وهى مقدرة الجسم على استعادة شكله وحجمه الأصلين بعد زوال القوة التى تحدث فيه التغيير.

وتعتبر الأخشاب من الخامات ذات القيمة الجمالية العالية وذلك لتعدد ألوانها وأليافها وإمكانياتها فى التشغيل، وتتنوع أيضاً أساليب التشكيل والتقنيات المستخدمة فى معالجة أسطح المشغولات الخشبية مثل الحفر والتفريغ والتطعيم، ويعتبر أيضاً الحديد من الخامات ذات قيمة جمالية عالية أيضاً حيث أن خواصه تعطى قيمة جمالية عالية عند تشكيله، "وأن الجمع أو المزاوجة هى أحد أساليب تشكيل ومعالجة أسطح المشغولات الخشبية وتعد من أكثر الأساليب تشعباً نظراً لتعدد الخامات التى تصلح للمزاوجة مع خامة الخشب وما يتبعها من تقنيات وأساليب مختلفة تتناسب وطبيعة كل خامة وسعتها التشكيلية[1]، ويتناول البحث الحالى الجمع بين الحديد مع الأخشاب، لأنه يزيد من القيمة الجمالية للمشغولة الخشبية، ويكسب المشغولة مظهر سطح خامة أخرى وهذا من الأسباب المرتبطة بالتصميم، أما من الأسباب التقنية فهو يعمل على تلافى عيوب خامة الخشب، وأيضاً يعمل على إضافة أجزاء وظيفية داخل المشغولة الخشبية.

وتظهر القيمة الجمالية للجمع بين الأخشاب والحديد فى المشغولة الخشبية عند وضوح الشكل العام حيث أن مفهوم الشكل فى التكوين يتضمن الكتلة والفراغ والخطوط الخارجية والتقنيات المختلفة المستخدمة فى العمل الفنى ويعتبر أنه هو البوابة التى يعبر منها المتلقى لمضمون التكوين، وكذلك المضمون الذى يعتبر هو غاية الفنان فى العمل الفنى لتوضيح فكرة معينة وهو من أساسيات بناء التكوين فى المشغولة الخشبية، والوحدة والتنوع تعطى ثراء للقيم الجمالية فى المشغولة الخشبية، حيث أن الوحدة تتمثل فى سيادة عنصر ما فى المشغولة الخشبية عن باقى العناصر وأما التنوع هو الاختلاف وعدم التماثل بين عناصر التشكيل فى المشغولة الخشبية، أما الاتزان فهو الذى يعطى الإحساس بالاستقرار فى العمل الفنى، والفراغ يلعب دور كبير فى إظهار القيمة الجمالية للمشغولة الخشبية حيث يوجد بين المكونات المادية للمشغولة الخشبية، والحركة لها دور كبير فى جذب انتباه المتذوق إلى العمل الفنى، والإيقاع هو التكرار المنتظم أو الغير منتظم الذى يبعث التوازن والتناغم بين عناصر المشغولة الخشبية، كل هذا إذا تتحقق بشكل جيد يؤدى إلى ثراء فى القيم الجمالية للمشغولة الخشبية من حيث الاختيار الجيد للتصميم وعلى أن يكون من التراث الذى يعتبر الأصالة والاعتزاز والفخر بحضارتنا السابقة مع تنسيقه مع مستجدات العصر

---

(١) سماح عبدالعاطى أحمد حسن عمر: هندسة التشكيل الحيوى كمدخل لتصميم المشغولات الخشبية المعاصرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، صـ ١٩٦.

الذى نعيشه الآن، وكذلك أيضاً انتقاء أنواع الأخشاب التى تصلح لتنفيذ التصميم حيث نوع الخشب ولونه واتجاه أليافه، وكذلك أيضاً انتقاء تخانات الحديد المناسبة التى يمكن تشكيلها بطريقة تخدم العمل الفنى المراد تنفيذه، كل ذلك سوف يعطى ثراء فى القيم الجمالية للمشغولة الخشبية.

نماذج لأعمال تجمع بين الأخشاب والحديد

نموذج رقم (١)

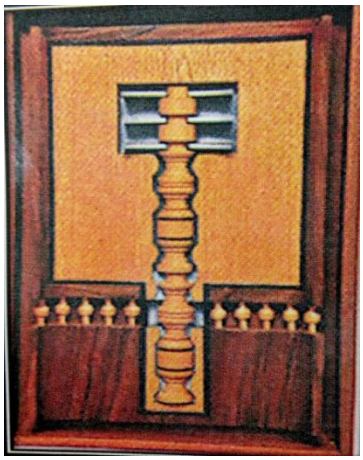

صورة لنموذج رقم (١)

اسم الفنان: أحمد عبدالعزيز.

اسم العمل: معلقة خشبية.

سنة العمل: ٢٠٠٦م.

الوسائط التشكيلية: خشب (موسكى، زان، MDF) + قشرة + صاج معدن.

المقاس: ٨٠سم × ٦٠سم × ٧سم.

التقنية المستخدمة: تفريغ + خراطة + ترصيع.

المصدر: متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

القيم الجمالية:

المشغولة عبارة عن شكل مستطيل رأسى تم تكسيته بالقشرة الطبيعية، وهو ذو مستويات متعددة مستوحى من الفن الإسلامى والتى تتميز بالتكوين الصرحى المؤكدة فى الخطوط الرأسية فى وسط العمل كما هو موجود فى شكل العمود المخروط والذى يشير إلى أعلى، وقد استخدم الفنان لتنفيذ هذا خشب الموسكى، وقد زين سطح المشغولة بشريط أفقى من الزخارف التى نفذت بنفس التقنية "الخراطة" وهو عبارة عن مفردة لبعض الزخارف الإسلامية تم تكرارها ووضع هذا الشريط فى جزء غائر من سطح.

حاول الفنان بتمكن من توزيع الظلال داخل العمل، وذلك لإعطاء المشاهد بان الوحدة الزخرفية تتحرك بشكل مناسب لتنبثق من السطح الخشبى الأصلى إلى أن تطفو فوق هذا السطح.

أما الجزء العلوى فقد عولج بإضافة الحديد إلى العمل، وهذا لتحقيق التنوع فى أسلوب المعالجة الذى يثرى البناء التشكيلى بصفة عامة ويقلل من رتابة الرؤية للأشكال المتماثلة.

فهى محاولة لمعايشة الخامة المتنوعة جماليا مع سطح المشغولة الخشبية بتناولها الفنان بالتجريب للذهاب إلى ما وراء التقاليد السائدة لإيجاد صياغات أبداعية جديدة حيث يعتمد الفنان فى ذلك على خياله العلمى.

نموذج رقم (٢)

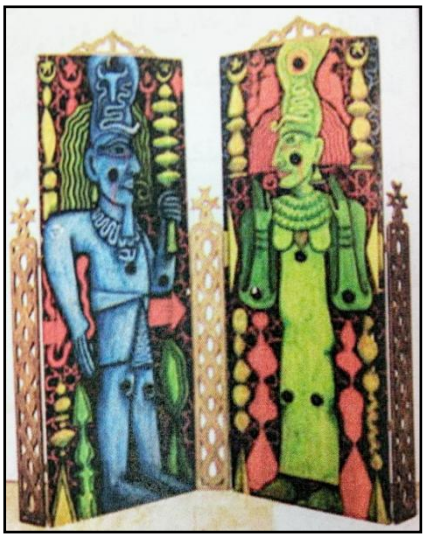

اسم الفنان: عصمت دواستاشى.

اسم العمل: الملك والملكة.

سنة العمل: ١٩٩٠م.

الوسائط التشكيلية: ألوان زيتية، خشب، مفصلات حديد.

المقاس: ٢٤٢سم × ٢٥٣سم.

التقنية المستخدمة: حفر + خراطة + تفريغ.

المصدر: متحف الفن الحديث بالقاهرة.

صورة لنموذج رقم (٢)

القيم الجمالية:

إن أعماله على درجة عالية من الأصالة والمعاصرة تشع منها ايحاءات شرقية مملوكية وفاطمية لو أن المتلقى المصرى فى اوربا لشعر أنه عاد إلي ضفاف النيل، استطاع داوستاشى نقلاً عن مختار العطار (أن ينفخ فيها روح الشرق فانتقل إلى المتلقى عبر الزخارف المفرغة، والشكل الخارجى حتى اللون البني الفاني هو نفس اللون الذى اعتدنا أن نراه فى مبانينا العتيقة).

وفى عمل باسم "الملك والملكة" وهو عبارة عن جزأين من الخشب مجمعة بتراكيب مفصلة من الخشب المخروط ذو تفريغات عرضت بشكل رأسى على الأرض مباشرة، وهو بذلك قد تعدى الحدود التقليدية لإطار ومسطح اللوحة إلى مجسم متعدد الزوايا، وتشكيل العمل يتكون من الجزء الأول ناحية اليمين يمثل تصوير ملون لامراة واقفة باللون الأخضر الفاتح والداكن فوق رأسها تاج، والجزء الثانى مرسوم عليه شكل رجل واقف باللون الأزرق الفاتح والداكن، ويمسك بيده اليسرى عمود من الخشب المخروط تنتهى قمته بالهلال وبداخله نجمة، والصياغة واللونية بشكل زخرفى باستخدامه ألوان قوية ومتنوعة مستمدة من الفن الشعبى قد أثرت فى شكل العمل الفنى، وهذا العمل فى تركيباته وبناءه لتشكيلى ينتمى إلى أعمال الفن التجميعى.

نتائج البحث:

من خلال الدراسة لموضوع البحث وهو "الجمع بين الأخشاب والحديد فى التراث وأثره على إثراء القيم الجمالية في المشغولة الخشبية" يمكن استخلاص النتائج الآتي:

١) لقد ادى التنوع فى استخدام الخامة فى المشغولة الخشبية إلى ثقل المشغولة الخشبية وثراءها من الناحية التشكيلية.

٢) الاستلهام من التراث فى العصور المختلفة يؤدى إلى إثراء القيم الجمالية فى المشغولة الخشبية، حيث أن لكل عصر خصائص تميزه عن غيره من العصور في المشغولات الخشبية والمشغولات المعدنية .

٣) استخدام خامة الحديد وما يميزه من خصائص يساعد على إثراء القيم الجمالية فى المشغوله الخشبية إذا ما أضيفت إلي المشغولة الخشبية متأثرا بما تم من صناعات معدنية عبر العصور.

توصيات البحث:

١) يوصى الباحث بالاهتمام بالتراث والتعرف عليه جيداً.

٢) يوصى الباحث بالاهتمام بالأخشاب الطبيعية لما لها من قيمة جمالية عالية.

٣) يوصى الباحث بالتعرف على الخامات المعدنية جيداً لما لها من قيمة جمالية عالية إذا ما أضيفت فى المشغوله الخشبية بجانب خامة الأخشاب.

٤) يوصى الباحث بالتعرف على العدد والأدوات الحديثة التى تساعد فى عملية التشكيل بالخامة سواء كانت الحديد أو الأخشاب مما يعطى ثراء أكثر فى المشغولة الخشبية.

The combination of wood and iron in heritage and its impact on the enrichment of aesthetic values of woodworking

Summary:

Art is a creative activity that includes sensory, visual and symbolic elements. It aims to attract attention to beauty.

The art of different ages has its distinctive features in every age of the past. Art in ancient Egypt differs from the art of the Coptic era as well as the art of the Islamic era.

Nature is an important source of inspiration for the artist, including raw materials. Raw material is generally considered one of the main factors in the construction of any artistic work. It is considered the material medium that emphasizes the artistic and expressive values in the artistic work.

The most important raw materials to be covered in the research are wood and iron ore, and wood is one of the most configurable raw materials. Today, the wood material is an important center for the plastic artist. The wood has a texture, fibers and colors that may not be available in other raw materials. A selection of works.

As for iron, it is one of the most important raw materials that have contributed to the implementation of many inventions and innovations in various areas of life, and on this man is trying to form.

المراجـع:

١. أبو صلاح الألفي: الفن الإسلامي (أصولة ،فلسفته ، مدارسة) ،دار المعارف، ط٤ ، القاهرة.

٢. أحمد عبدالعزيز على السيد: الجمع بين الحذف والإضافة كمدخل لإثراء القيم الجمالية على أسطح المشغولات الخشبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

٣. ت. ج. هـ. جبمز (ترجمة أحمد زهير أمين): كنوز الفراعنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

٤. جرمين فوزي سمعان : الشبكيات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغات حلي معدنية مستوحاه من الفن القبطي ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان ،٢٠٠٣.

٥. جلال أحمد أبوبكر: الفنون القبطية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١.

٦. جلال أحمد أبوبكر: فنون صغرى فرعونية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣.

٧. حازم عبدالخالق عبدالبارى عبدالحميد: الخواص الفيزيائية لخامة الخشب وآثارها التشكيلية والتعبيرية للتمثال، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

٨. حنان وحيد الدين أحمد على الزينى: القيمة الإبداعية للأعمال المعدنية لصلاح عبدالكريم فى ضوء أسلوب التركيبات المعدنية فى النحت المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

٩. داليا أحمد فؤاد الشرقاوى: الزخارف الأسلامية والاستفادة منها فى تطبيقات زخرفية معاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

١٠.داليا فاروق عباس حيدر: المعادن في العمارة الداخلية بين الوظيفة والجمال ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية.

١١.سعاد ماهر محمد : الفنون الاسلامية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٨٦.

١٢.سماح عبدالعاطى أحمد حسن عمر: هندسة التشكيل الحيوى كمدخل لتصميم المشغولات الخشبية المعاصرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

١٣.السيد طه السيد أبو سديرة :الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١.

١٤.السيد عزت قنديل : أساسيات تصنيف الأشجار وتعريف الأخشاب ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٥.

١٥.طلعت نجيب عياد عطا: الإمكانات التشكيلية للأخشاب المحلية فى مصر كمدخل لابتكار مشغولات خشبية بالإفادة من الاتجاه التجريدى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٨.

١٦. عبدالرحمن عبدالحميد عبدالرحمن: دراسة للإفادة من استخدام الشرائع المعدنية المصرية القديمة فى إنتاج مشغولات معدنية حديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

١٧. عبير يسن يوسف بياض: الإمكانات التشكيلية والجمالية للتزاوج بين الخزف والحديد لابتكار هيئات خزفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٨. عثمان عدلي بدران :علوم الأشجار وتكنولوجيا الأخشاب ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧١.

١٩. عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية فى النقد العربى عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٢م.

٢٠. فاطمة بكر أحمد عثمان: المقومات التشكيلية لخردة الحديد والإفادة منها فى ابتكار تكوينات نحتية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٧م.

٢١. فاطمة محمد مجدى: رموز الفن الأفريقى كمصدر لأثراء الجدارية الخزفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥م.

٢٢. محمد عبد الباسط محمد درويش: استحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خلال صياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالإفادة من برمجيات الكمبيوتر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢.

٢٣. محمد عبدالحفيظ هارون: القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية فى النحت المصرى القديم كمصدر للتشكيل النحتى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

٢٤. محمود السيد أحمد مصطفى: العلاقات الخطية والملمسية للمقاطع العرضية فى الأخشاب والأفادة منها فى مجال أشغال الخشب لطلاب التربية الفنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.

٢٥. مصطفى محمود محمد العزبى: فن النحت المصرى القديم بين الالتزام وحرية التعبير، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، جامعة حلوان، ١٩٩٧م.

٢٦. ميادة أحمد محمد عبدالرحيم: التوليف بين الخشب والخامات المعدنية لاستحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الاتجاهات الفنية الحديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.

٢٧. نادية وهدان أحد إبراهيم: التجريدية كمثير للتخيل الأبداعى فى التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.

٢٨. وليد محمد عثمان بطور: تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلي المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.